



PalliativeCare
AUSTRALIA



أمنيات روحية ودينية وثقافية

رعاية ملطفة
للأطفال

أمنيات روحية و دينية وثقافية

تفسّر صحيفة الوقائع هذه كيف أنّ الروحانية والخلفية الثقافية والدينية يمكنها أن تجسّد أمنيات العائلة. تهدف إلى المساعدة في منحكم الثقة للطلب من المختصين بأن يعتنوا بطفلكم بناءً على قيمكم ومعتقداتكم ايّاً تكون.

كيف يمكنني التأكد من أن تفضيلاتي الدينية ستُحترم؟

لو كنت منتمياً إلى عقيدة دينية، غالباً ما يوجد طقوس خاصة تحيط بنهاية الحياة وما يحدث بعد الموت.

حتى لو لم تكن عضواً وراعاً لمعتقد أو متديناً، قد لا تزال تشعر بأن هذه الطقوس هي مهمة لك ولعائلتك. غالباً ما يستمدّ الناس الكثير من الراحة من الطقوس، وأيضاً من القراءات للنصوص الدينية أو بتوافر مواد دينية مختلفة كالكتب المقدسة أو مسابح أو أيقونات الصلاة مع طفلك خلال أيامه أو ساعاته الأخيرة. لو كان هذا ما تريده، عليك أن تشعر بالثقة بأن تطلب من الزعيم الديني ليأتي لزيارتكم في منزلكم أو في أي مكان يحصل طفلك فيه على الرعاية. يمكنه الإجابة على أي سؤال لديك وتوجيهكم في قراراتكم وتوفير الراحة أو يكون إماماً لصلواتكم أو يقود حالة التأمل.

كيف يمكنني التأكد من أن تفضيلاتي الثقافية ستُحترم؟

غالباً ما يكون لدى الثقافات المختلفة مواقف محدّدة تجاه المرض والموت وقد يكون لديهم ممارستهم المختلفة بناءً على العمر أو الجنس للشخص الذي يُعتنى به. هذا التنوع الثقافي يؤدي إلى معتقدات متنوعة حول العلاج الطبي ونوع الرعاية الذي يجب أن يتلقاه الطفل.

معرفة أن طفلك قد لا يعيش الحياة التي خطّطتها له، وخاصة بأنه قد يموت قبل بلوغه سن الرشد هو مدمّر ومُغيّر للحياة. قد يجعلك تشك بكل شيء فكرت وآمنت به، ويتركك تتساءل، "لماذا أنا؟"

هل من المحتمل أن تكون روحانياً من دون أن تكون متديناً؟

معرفة أن طفلك مريض جداً هو مؤلم وغالباً ما يوصف بأنه فترة روحانية عميقة، ولا يهم إن كنت متديناً أم لا.

تشير الروحانية إلى ما معنى أن يكون الشخص إنساناً— إلى الأشياء التي تعطي معنى للحياة وقيمة، وعلى هذا النحو هي شيء شخصي وذاتي جداً. والتي من الممكن أن تنطوي على أسئلة ومخاوف حول الحياة ونعني بها الأخلاق والقيم ويمكن أن تشمل علاقتنا بأنفسنا وبالناس وبالعالم الذي حولنا وأحياناً ولكن بأي حال من الأحوال دائماً بالله أو بمعبود.

تعتبر الروحانية جزءاً مكملًا لأي دين، ولكن من الممكن أيضاً أن تكون جزءاً ذات معنى لحياة الإنسان إذا لم يؤمن بالله أو لا ينتمي إلى دين.

تعتبر الروحانية جزءاً شخصياً عميقاً من حياة الانسان وهي فريدة عند كل شخص.

غالبًا ما يكون المختصون الصحيون على دراية بمواقف ثقافية مختلفة ويجب أن يكونوا قادرين على المساعدة في تلبية رغباتك.

ومع ذلك أحياناً قد لا يعرف المختصون ممارسات ثقافية معينة، ولكن يجب عليهم الانفتاح لمعرفة ثقافتك وكيف أن لهذا الأمر تأثير على الطريقة التي تحب فيها أن يُعتنى بطفلك. تأكد من أن تتكلم مع أحد أفراد فريق رعاية طفلك لمساعدتهم على فهم ثقافتك وما تريد بالضبط أن يحصل.

إن لم تكن اللغة الانجليزية لغتكم الأولى، وانت بحاجة لدعم لمساعدتك بالتحدث عن قيمك الثقافية أو للمساعدة في توضيح رغباتك، أطلب من أحد أعضاء فريق الرعاية تأمين مترجم. ويمكنك أيضاً الطلب من أحد زعماء الجالية بأن يأتي للتحدث مع المختصين الذين يعتنون بطفلك للمساعدة بشرح خلفياتك الثقافية وكيف أنها تؤثر على رغباتك في رعاية طفلك.

هل ستتحقق أمنياتي بخصوص رعاية طفلي؟

كل عائلة هي فريدة بروحانياتها ودينها وثقافتها ومعتقداتها وقيمتها. مهما كانت أمنياتك بخصوص رعاية طفلك فيجب احترامها من قبل الفريق الذي يدعمك ويدعم طفلك ويجب أن يعملوا على إرضاء رغباتك قدر الامكان.

لا يجب على المختصين افتراض أي شيء. فقط لانك تنتمي إلى دين معين أو ثقافة معينة، يجب عليهم أن يفهموا بأن كل فرد لديه قيم ومعتقدات مختلفة وسيفسرون روحانيتهم بشكل مختلف. إذا لم تكن عضواً يمارس معتقده في مجتمعه، على المختصين أن لا يفترضوا بأنك لا تريد ممارسة أي من الطقوس وتؤدي صلوات أو تتكلم مع زعيم ديني.

الروحانية والدين والثقافة متشابكون بقوة ويمكن أن تكون سائلة جداً. العديد من العائلات هي متعددة الثقافات و/أو متعددة الاعتقادات ويمكن أن الكثير من العائلات قد تكون انتقلت إلى أستراليا في منتصف حياتها مما يعني بأنهم يحافظون على ثقافتين أو يحترمون ثقافتين ومجتمعين.

قد لا يزال البعض، مع أنهم قد ينتمون إلى دين غير مسيحي يرون بعض القيمة في الطقوس أو الممارسات الأسترالية المستندة تاريخياً على القيم المسيحية—قد يستمدون أفكارهم من خلفية دينيتين عندما يقرروا ما يريدون أن يحدث.

مهما تكن رغباتك، سواء أكانت تعكس القيم النموذجية لمعتقد واحد أو اثنين أو أكثر أو ثقافة واحدة أو إثنين أو لا شيء أبداً—يقع لك إيمانك بمعتقدك ويجب أن تشعر بالراحة عند التحدث عن هذه المعتقدات والقيم لأي أحد يعمل مع طفلك. على جميع المختصين أن يكونوا قادرين على مساعدتك في تحقيق رغباتكم بأكثر قدر ممكن.

ما هو الدعم المتوفر لي؟

خلال مرض طفلك، مرحلة نهاية الحياة وبعد الموت، من دون شك سترغب بالتحدث مع أحد ما حول ما تشعر به.

تعتبر فكرة جيدة أن تتحدث مع أفراد العائلة والأصدقاء عمّا يحصل معك، ولكن أحياناً قد تشعر وكأنهم "لا يفهمونك" لأنهم لم يمرّوا بنفس التجربة التي مررت بها. وقد ترغب أيضاً بالتحدث مع أحد ما منفصل عاطفياً عن الحالة ويمكنك الوثوق بأنه لن يحكم عليك.

خدمة فريق الرعاية الروحية أو خدمة الكهنوت قد تكون متوفرة في أغلب المستشفيات ودور العناية بالأطفال ويجب أن تكون أيضاً قادرة على تسجيلك مع الخدمات المحلية إن كنت ترعى طفلك في المنزل.

ما هي خدمة فريق الرعاية الروحية وخدمة الكهنوت؟

هؤلاء المختصون مدربون خصيصاً للتحدث معك حول المسائل العاطفية والشخصية. يمكن أن يساعدوك بمحاولة فهم ماذا يحدث من خلال سياق روحاني أو ديني بغض النظر عن معتقدك.

سيساعدونك على إستكشاف مشاعرك وسلوكياتك ومعتقداتك ومناقشة أية أسئلة أو مخاوف قد تكون لديك. إن أية محادثة مع أي عضو من فريق الرعاية الروحية أو خدمة الكهنوت ستكون سرية تماماً. يجب أن تشعر بالثقة بأنهم لن يحكموا عليكم. يمكن الإتصال بفريق الرعاية الروحية أو الكاهن في أي وقت خلال رعاية طفلك. وحسب المستشفى أو دار العناية للأطفال التي تستخدمونها، قد يطلبوا منكم أن تأخذوا موعداً ولكن غالباً ما يكونون متوفرين 7 أيام بالأسبوع و24 ساعة يومياً عند الطلب. لدى العديد من الخدمات مختصين يتوفرون عند الاتصال بهم في حالات الطوارئ. بالإضافة إلى كونهم موجودين للتحدث، إن مختصي الرعاية الروحية والكهنوت يمكنهم المساعدة في تنظيم الخدمات الدينية خاصة في حالات لا يتوفر فيها وقت كافي للتخطيط أو الاتصال بالزعيم الديني المعتاد.

سيكونون سعيدين بالتحدث مع أي شخص ومن ضمنهم هؤلاء الذين ليس لهم معتقد أو ميل روحي، وليس دورهم بجعلكم تؤمنون بدينهم. إن لم تكن متديناً لا زال بإمكانك التحدث مع الكاهن عن المخاوف الروحية و العاطفية والرفاهية والأسئلة الكبرى من دون أن تقلق من أنهم يريدون مناقشة دينية.

ماذا لو لم أفهم شيئاً ما؟

إن لم تكن اللغة الانجليزية لغتك الأولى، قد يكون من الصعب إخبار فريق الرعاية عما تريده لطفلك. قد تجد صعوبة في فهم ما يقوله طبيبك أو الممرضة عن مرض طفلك. من حقا أن تطلب مترجماً لمساعدتك.

حتى لو كانت اللغة الانجليزية اللغة الأولى قد لا تفهم دائماً جميع المفردات الطبية التي يستخدمها المختصين. من المهم أن تفهم كل شيء، يقولونه والتداعيات والمخاطر المرتبطة بأي علاج تم التخطيط له لطفلك. إذا كنت غير متأكد بخصوص المفردات إسأل طبيبك أن يشرح المفردات بطريقة يمكنك فهمها.

يمكنك أيضاً أن تطلب منهم كتابة ما يقولونه لتتمكن من قراءته فيما بعد. لو وجدت صعوبة في فهم المعلومات المكتوبة أو الشفهية حول حالة طفلك أو رعايته، أطلب هذه المعلومات بطريقة تكون واضحة لك. إذا كنت تعاني من ضعف البصر أو السمع، يمكن أن تطلب شخصاً يفهم لغة الاشارات أو أن تقدم لك المعلومات بطريقة برايل للمكفوفين. لن يريد الفريق أن يعطي أي علاج لطفلك إلا إذا عرفوا بأنك تفهم بوضوح مطلق ما الذي سيحصل وبأنك سعيد بالمضي قدماً.

عادة ما يتوفر لدى المستشفيات ودورالعناية بالأطفال غرفة، أوغرفة صلاة للمعتقدات المتعددة بحيث يمكنك الذهاب في أي وقت من النهار أو الليل للصلوة أو التأمل أو ربما فقط للحصول على وقت هادئ للتفكير. بعض المستشفيات ودور العناية بالأطفال تحتفظ بقطع دينية أثرية ورموزاً أو بكتب مقدسة للعائلات ليستخدموها. لا تتوفر هذه الخدمة في كل المناطق وقد لا تطال كل الأديان خاصة أولئك الأقل شيوياً في أستراليا.

لو كان الكاهن أو عضو فريق الرعاية الروحية ينتمي لمعتقد واحد فلا يعني ذلك أنهم لن يكونوا قادرين على مساعدتك إذا كنت تنتمي لمجتمع ديني آخر أو إن كنت بلا معتقد. غالباً ما يمكنهم مساعدتك بالتحدث إليك بالأمور العامة أكثر حول ما تشعر به وماذا يعنيه كل هذا. في كثير من الحالات، لدى مختصو الرعاية الروحية قدر كبير من المعرفة عن العديد من المعتقدات، ولديهم تفاصيل الاتصالات داخل المجتمع الديني ككل، ويمكنهم دعوة أعضاء من المعتقدات الأخرى عند الحاجة.

”إن لم تكن متديناً لا زال بإمكانك التحدث مع الكاهن عن المخاوف الروحية و العاطفية والرفاهية والأسئلة الكبرى من دون أن تقلق من أنهم يريدون مناقشة دينية.“

شمس مشرقة على شجرة مثقاة بزهور وردية، كتبها نيكولاس، عمره 7 سنوات

Nicholas

palliativecare.org.au/children
Spiritual, Religious and Cultural Wishes (Arabic)
Palliative Care Australia is funded by the Australian Government
Palliative Care Australia (الرعاية الملطفة أستراليا) مؤلثة الحكومة الأسترالية